

حقوق الفاتحة 1 ح 72 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهما ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتناول فيها بعض السور والآيات التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

بانها اعظم السور او اعظم الآيات وكلنا امل في الله عز وجل. ورجاء له سبحانه ان يعيننا على ان نوفيها حقوقها. وان نقدرها حق قدرها وان يعني نكون من اهلها الذين يعني يعملون بها اهلها العالمين بها. العاملين - 00:01:09

بها المعلمين لها. يعني نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذلك انه ولد ذلك والقادر عليه. وكنا حقيقة يعني كانت لنا رحلة ماتعة مع سورة الفاتحة وكنا تكلمنا عن كثير من الامور المتعلقة بسورة الفاتحة يعني بفضل الله عز وجل تكلمنا عن تفهمها وما خرجنا به من معارف - 00:01:35

معلومات وتكلمنا بفضل الله عز وجل عن تدبرها وما خرجنا به من امور وجданية مهمة. وتكلمنا بفضل الله عز وجل عن آآ اتباعها والعمل بها وما خرجنا به من مهارات - 00:02:00

وما علمتنا اياد سورة الفاتحة يعني من مهارات مهمة. ولعل سورة الفاتحة يعني من اعظم السور التي تعلمنا امره هو من اهم الامور على الاطلاق في حياة الانسان. لانه امر الصلة بالله عز وجل. امر الصلة بالله عز وجل. هذه تعلمنا - 00:02:15

هنا كيف يتصل العبد بمولاه كيف ينادي العبد مولاه؟ سبحان الله! تعلم الانسان كيف يستقوى من ضعفه؟ وكيف يستقدر من عجزه؟ وكيف يستغنى من فقره كيف يستعز من انكساره وذله تعلم الانسان ذلك فما احوج الانسان اليها - 00:02:35

طيب واحنا قلنا سبحان الله ان الانسان لما يتأمل كده آآ يعني ما وصاه الله عز وجل به. احنا نريد الحقيقة ان سورة الفاتحة حقوقها. يعني هذه صورة عظيمة. هذه صورة كريمة. وهي يعني احب السور الى الله عز وجل. واعظم السور عند الله عز وجل - 00:02:55 اعظم كلمات الله واحبها الى الله. لذلك نحن نريد ان نفعل كل ما وصانا الله عز وجل به مما يتعلق بها. يعني للأسف بعض الناس كل واحد منا يشوف ان هو يكفيه انه يفعل ذلك كذا او يفعل كذا. نحن نريد ان نفعل ما وصانا الله عز وجل به. فيعني كلمة حقوق ربما البعض يستغريها احنا - 00:03:15

مش جايبينها من عندنا ولا اختراع ان الآيات والسور لها علينا حقوق. يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اجمالا فقال كل ذي حق حقه ومن اولى ما يعني يعطيه العبد حقه ان يعطي كلام الله حقه. بل كما قلنا ان هذه يعني عبارة جرت على لسانك - 00:03:35 كثير من الصحابة وكثير من العلماء البدر العيني كان في تعريفي لاهل القرآن كان يقول لهم من يقرأونه ويقومون بحقوقه. اللي يقوم بحقوق القرآن ويؤدي حقوق القرآن فيعني هذا يكون من اهله. يعني لو احنا جلسنا نحصر ما وصانا الله به فيما يتعلق بسورة الفاتحة او بغيرها من القرآن - 00:03:55

احنا مش مش نريد بس ان احنا يعني نفعل بعض الامور ونترك البعض الآخر لا نريد ان نفرط في امر من الامور. فمن حقوق سورة الفاتحة علينا احنا احنا نكثر من قراءة - 00:04:19

نكثر من قراءته واحنا بفضل الله عز وجل يعني نقرأها كما قلنا على الاقل على الاقل في اليوم الواحد اقرأها يعني اكتر من سبعة اشارة لمرة لكن انا اريد ان تكون هذه القراءة قراءة عبودية لا قراءة طقوسية. نريد صراحة ان اهنا تبقى تلاوة مش قراءة - 00:04:29

يعني والفرق بين التلاوة والقراءة يعني كما اخبر الراغب في مفرداته ان التلاوة يتكون اخص بالاتباع. التلاوة بتكون اخص بالاتباع القرآن يتلى يتلى يعني ايه؟ يعني هو مش كلام يقرأ للقراءة وانما يقرأ للاتباع. شتان بين من يتلقى للتنفيذ او يتلقى - 00:04:48

الاتباع ويتلقي للتلقي يعني احنا نريد الحقيقة ان تكون قراءتنا للفاتحة تلاوة. ازي؟ ان انت وانت بتقرأها كما لو كنت انتك رسالة من الله سبحانه وتعالى بالضبط يعني ايه كالجندي الذي في الميدان واتته رسالة من قائدك. نريد ان نحسن تلقي الفاتحة اذا احسن العبد تلقي رسالات الله سبحانه وتعالى - 00:05:08

لو تلقيها واحسن تلقيها تكون سببا في نجاته. وقد عرض الله عز وجل عز وجل لنا سورة عظيمة من صور تلقي الرائع كانت من ادم صلى الله عليه وسلم. ادم صلى الله عليه وسلم اخبر رينا انه تلقي كلمات الله سبحانه وتعالى احسن تلقيه. فكانت سببا في -

00:05:32

الله عز وجل عليه. قال رينا فلتلقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه. شف انظر الى الفاء فتاتب عليه. انظر الى التعقيب والسرعة. انظر الى هذه بشرى السريعة فتاتب عليه. لماذا تاب الله عليه؟ لانه احسن تلقي الكلمات. وفي تفسير القرطبي ان تلقي ادم لها كان تفهمها والعمل بها. كلمات - 00:05:51

الله التي جاءته تفهمها ودبرها عمل بها لو ان ادم صلى الله عليه وسلم لم يحسن تفهمها ولم يحسن العمل بها ولم يحسن ما وصته به من التوبة الى الله سبحانه وتعالى. يعني ما كان ليتوب - 00:06:11

والله سبحانه وتعالى عليه وما كان ليثنى الله عز وجل عليه هذا هذا الثناء. يبقى التلقي نفسية التلقي. احنا هنريد قراءة مش نريد قراءة للقراءة. نريد تلاوة للاتباع. نريد ان نتلوا - 00:06:25

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلواها. وانا لذاك اقول لحضراتكم لو احنا اردنا حقا ان احنا يعني آآ يعني نعلم ما ينبغي علينا حيال الفاتحة وواجباتنا تجاه الفاتحة. احنا ينبغي ان نتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. هي علاقتنا بالفاتحة. يعني علاقة عادة ولا علاقة عبادة - 00:06:38

عبادة فلذاك احنا مطالبين ان احنا نكون تبعينا بالفاتحة اخلاصا لله على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذاك حتى انت في قراءتك للفاتحة في الصلاة اريدك ان تقرأها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها. يعني بعض الناس متصور - 00:06:58

ان قراءتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها دي هتكون بايه؟ بان هو الحمد لله ما يلحنش فيها وان هو الحمد لله رب العالمين مثلا ايه اه يعني اه يأتي بالادغامات والاخفاءات والاقلابات وكل هذا حسن وجميل ومطلوب. لكن طريقة القراءة نفسها. طريقة القراءة التي كان يقرأ بها - 00:07:16

النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قراءته كانت ترسل الترسل ده تمهل ترتيل بيان. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها ويقطعها اية اية وفي رواية يعني صححها الشيخ الالباني في حديث ام سلمة قراءة بطينة - 00:07:36

كانت قراءته بطينة للفاتحة صلى الله عليه وسلم. يعني مش الحمد لله او التباري بان الانسان يجيدها في نفس واحد او يجيده اكتر من اية في نفس واحد. لا يقرأها. يقرأها - 00:07:53

يقرأها ببطء بترسل عشان يعطي نفسه فرصة ليتفهم ما يقول ويمرره على قلبه فيتدبره يسقطه على نفسه يتذكر في العواقب فيقرأ مترسلة قراءة بطينة كما جاء في حديث ام سلمة يقطع القراءة اية اية هذه كانت سنته صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين ويفق الرحمن الرحيم ويقف - 00:08:03

يوم الدين ويفق هذه سنته صلى الله عليه وسلم في قراءة الفاتحة. وايضا كان كانت قراءته مدا. انا مش الحمد لله رب العالمين. يعني يطيل الحروف الصالحة للمد كما اخبر السنديطيل الحروف الصالحة للمد يستعين بذلك على التدبر - 00:08:29

يستعين بذلك على تدبرها. فتحن لا نريد قراءة عادية وانما نريد قراءة تدبرية. قراءة للاتباع قراءة تذكرة ان الانسان يذكر نفسه ويذكر من اهو ويذكر من وراءه فيقرأ قراءة بطينة. قراءة مترسلة. يقطع القراءة اية اية. يرتل هذه السورة العظيمة. يعطي نفسه مجال. بل ان - 00:08:46

يعني لو وجد نفسه قلبه يعني لم يكن حاضرا في اية لا بأس ان يعيدها او يكررها والشيخ العثيمين يرى جواز ذلك انه ممكّن يعني الاية لو هو لم يكن متفكرا فيها ولم يكن خاشعا فيها الشيخ العثيمين يرى جواز ان هو يعيدها يعني لكي يكون متفكرا فيها ومتفهما لها وخاصّ - 00:09:07

وهو يقولها فلذلك نحن نريد ان نتلوه هذا من حقوق سورة الفاتحة علينا. تلاوتها سواء كنا في صلاتنا نحن او تلاوتها ونحن نصلّي بغيرنا. وانا اصلّي بغير اقرأ عليهم الفاتحة كأنما تتلو عليهم رسالة الله عز وجل اليهم. زي مثلا قائد الكتبية اللي جاءته رسالة مثلا من ايه؟ من من - 00:09:27

من القائد العام مثلا للقوات المسلحة جاءته رسالة ينبغي ان يبلغها للجنود ليتمثلوها وينفذوها. يعني انت تقرأ على الناس يعني سبحان الله يعني يذكرون من حسن قراءة بعض السلف انه كان يقرأ وكأنما يحدث انسانا. انت كانما تقول لهم الله يقول لكم كذا. الله يقول لكم - 00:09:50

كذا. فيعني احنا نغفل كثيرا الحقيقة ان في الصلاة بالناس ان هذا موطن دعوة انك وانت بتقرأ الفاتحة. انت بتذكر الناس بهذه المعاني وتذكر الناس بهذه الامور المهمة. طيب يبقى من حقوقها علينا تلاوتها. من حقوقها علينا الايه؟ الاستماع لها. انا اقول الاستماع مش - 00:10:10

تمام؟ ان هناك فرق بين السمع والاستماع. فرق بين السمع والاستماع. السمع هذا يكون بقصد وبدون قصد. انما الاستماع افتعال يكون بقصد. لان نحن لا نريد ان يكون سمع الجارحة سمع الاذن فقط. انما نريد سمع آآ مع انصات نريد استماع القلب - 00:10:30

استماع القلب تدبرا واستماع القلب استجابة وامتنالا واستعدادا لامتنال ما اوصى الله عز وجل به في هذه السورة. فانت حضرتك كثير يعني انت بتصلّي صلاة جماعة او مثلا بتسمع الفاتحة في صلاة. يعني انت الفاتحة آآ تستمع اليها بقلبك. ما تباقاش ورا الامام واول ما الامام يشرع في الفاتحة - 00:10:48

هتبقى منتظر الايات اللي هيقرأها بعد الفاتحة عشان تشوّف هيقرأ باليه؟ او ايه اللي هيقوله؟ وتحرم نفسك من بركة الاستماع للفاتحة. تحرم نفسك من الرحمات التي تتنزل على الذي يستمع رحمات نعم تتنزل على الذي يستمع. تحرم نفسك من ذلك. آآ فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:11:08

لعلكم ترحمون هذا من الاسباب الجالبة للرحمة باستماع الفاتحة وانت عندك موطن سبحان الله! انا كنت اقول سبحان الله! من عظمة سورة الفاتحة يعني الله سبحانه وتعالى من عنایته بها ومن تأكيده على وجوب الانفرط في حق من حقوقها. ان ربنا فرض علينا تلاوتها - 00:11:28

وفرض علينا الاستماع. فرض علينا تلاوتها في الصلاة فتصبح بها الصلاة. عدد كبير من المرات. وفرض علينا الاستماع اليها على الاقل خمس مرات في صلوات الجمعة يوميا فسبحان الله هذا حق لان سبحان الله الانسان يحتاج الى الفاتحة والى المعاني التي في الفاتحة والى الرحمات التي في الفاتحة. فمن حقوق سورة الفاتحة عليك انك تستمع اليها. لكن تستمع - 00:11:50

اليها استماع مش مش استماع بالاذن. استماع كما كان استماع النبي صلى الله عليه وسلم. لما قرأ عليه عبدالله بن مسعود القرآن يقول فنظرت اليه فإذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش بيسمع باذنه بس. كان يسمع باذنه ويسمع بقلبه صلى الله عليه - 00:12:11

وسلم. ما كانش سماعه للسماع. ولا كان سماعه للاستماع. ولا كان سماعه للاطلاع. انما كان سماعه للاتباع. صلى الله عليه وسلم طيب نريد استماعها؟ او نريد استماعها من حقوقها تلاوتها ومن حقوقها استماعها ومن حقوقها ايضا تجويدها وضبطها. الوقت يعني هو الامر مش هيستغرق مع حضرتك - 00:12:29

كثير ما يستغرق معك ربع ساعة نصف ساعة انك تذهب لمن يحسن ذلك حتى انت لو لا تحسن تقرأ القرآن بالتجويد لكن تقرأ الفاتحة لأن يعني هناك بعض اهل العلم يتحدث - 00:12:49

بان اللحن الجلي فيها قد يبطل الصلاة. يعني بعض اهل العلم يتحدث في ذلك. فلذلك يعني انت تحتاج الى ان تضبطها تضبط قراءتها.

يعني الحياة تبقى شيء يعني مخجل ان الانسان ربما يحمل الدكتوراة في الفوناتيكس في الانجليش آآ او في او الفرنساوي وربما يتكلم بالشكل الفلاني - 00:13:02

ويفعل كذا وربما لكن للأسف الشديد تجده لا يحسن قراءة الفاتحة. يعني للأسف الشديد. فمسلا يقرأ يقول اهدا الصراط المستقيم. يعني اقرأ تاء طاء ويقرأ السين صاد. فمن حقوقها علينا ان نجودها. ان نجودها وان نقرأها قراءة صحيحة. هذا من حقوقها - 00:13:22

عليها ايضا من حقوقها علينا ان نستظهرها وان نحفظها وسبحان الملك هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى ان من كثرة ترداد هذه السورة ومن كثرة الاستماع اليها الحمد لله نحن نحفظها. وسبحان الله هذه سبع ايات ليست هينة. يعني سبع ايات هذه السبع ايات ان شاء الله يعني بركة للانسان - 00:13:42

لو ان الانسان حافظ عليها يستظهرها عن ظهر قلبه هذا الحمد لله رب العالمين متحقق. ايضا يعني سبحانه الله انظروا سبحانه الله! يعني الله افترض عليك انك تقرأها عشان تصحى صلاتك. وافتراض عليك انك تستمعها وفي في صلاة الجماعة. وافتراض عليك انك تضبطها ماشي عشان تصح صلاتك. وافتراض عليك - 00:14:02

ان انت تحفظها عشان تصح بها صلاتك. سبحانه الملك. يعني انظروا الى يعني عظمة هذه السورة واهمية هذه السورة عند الله سبحانه وتعالى. طيب الحق الخامس لها وبفضل الله عز وجل هذا استوعبناه للهم لك الحمد. الحق السادس لها استخراج الوصية الرئيسية التي توصي بها وغيرها من الوصايا وهذا استوعبناه بفضل الله عز وجل - 00:14:22

الحق السابع لها تدبرها واواعي حضرتك تتصور ان التدبر هيبيقي انك تبقى قاعد بتتدارس وتكتب وتروح وورقة وكلام من ده لأن مع الوقت مع الدرية انت هتقدر تتدبر وانت تقرأ. تتدبر وانت تسمع. يعني بعض الناس مسلا يتصور يقول لك ايه؟ يقول لك طب انا ازاي هقدر افكر في الحال وانا اقرأ؟ لو انت بتقرأ بقراءة - 00:14:42

النبي صلى الله عليه وسلم قراءة بطيئة. التدبر يكون في المقروء ويكون في المسموع. ويكون في المحفوظ التدبر يكون في كل ذلك. وانت تصور كده لو بتقرأ قراءة بسيطة الحمد لله رب العالمين - 00:15:02

او بتقرأ قراءة المد وانت بتقرأ مع الدرية هتجد نفسك بتعمل اكتر من نشاط زي ما اخبر سيدنا آآ الشيخ العثيمين رحمة الله عليه انه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءته بتجمع بين التلاوة وبين التفكير وبين الذكر وبين الدعاء فكانت روضة من - 00:15:18

ضاد هذه العبوديات فانت عادي مش صعب سهل على حضرتك ان انت تعمل ايه؟ ان انت مع الوقت تدرب نفسك. ممكن مرة تعمل دي مرة تعمل دي يعني ممكن مرة مثلا حمل - 00:15:38

للله رب العالمين. يا دوب تلحق ان انت ايه؟ انك تعرض نفسك على على الاية. او انك تسقطها على نفسك. انها تفكير في حالك. تقييم حالك. آآ ممكن المرة اللي بعدها مع الوقت - 00:15:48

الحمد لله تقييم حالك وكمان تتفقد مواطن الخل. ممكن المرة اللي بعدها بفضل الله عز وجل تقدر تتمكن كمان انك تجمع لده. ان انت تتفكر في العواقب. ممكن ما تتفكرش في الحال خالص ده فكر - 00:15:58

في العواقب الحسنة يفكر في العواقب الحسنة اللي مريت عليها. بيفكر في العاقبة السيئة التي مررت عليها. تمام؟ فما تتتصورش ان انت مش هتتعرف تتدبر الا لما تبقى قاعد في مجلس تدارس لأنك تتدبر وانت تقرأ تتدبر وانت تسمع - 00:16:08

انك انت تقرأها تتدبرها لكن لو قرأتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها ولو استمعتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع للقرآن الكريم لو حصل منك ذلك - 00:16:24

فانك ولا شك ستتمكن من ذلك بسهولة ويسر. واي نشاط من هذه الانشطة التدبرية. يعني مش لازم كلها. ممكن بس المرة دي انك تتفكر في الحال. المريض يتتفكر في العاقبة - 00:16:34

الحسنة دي عاقبة سيئة بتتفكر فيها دي عاقبة حسنة بتتفكر فيها تشهدها بقلبك ما انت خلاص عارفها تحاول تشهدها بقلبك. فانت ما

تصورش على اقل التقديرات ان انت قلبك يكون حاضر وانت بتقرأ. انك تكون مركز في اللي بتقرأه فهذا من - 00:16:44

حقوق هذه الصورة علينا انها تتدبر. وانا قلت لحضراتكم يعني سورة الفاتحة تحديداً او على تتصور مسألة تدبرها ده اختراع ولا مسألة تدبرها ده آبادعة من حد ولا كلام من حد. هي كده كده في جملة المأمور بتدبرهم من القرآن الكريم. لكن جاء فيها احاديث مخصوصة. يعني اتمنى - 00:16:59

حضراتكم تطالعوا في كتابنا الميلادي الجديد آآ الحديث اللي النبي صلى الله عليه وسلم في يعني اخبر ان اللي يتوضأ ويحسن الوضوء هتخرج خطایا من يده وترجع خطایا من عينه ثم يبدأ يقرأ الایه؟ يعني يصلی ركعتين فيحمد فيهما الله ويثنى فيهما على الله ويفوض امره الى الله سبحانه وتعالى او يمجد الله - 00:17:19

ويفرغ قلبه لله ويفرغ قلبه لله. يعني سبحانه الله يعني هتقرأه حينها او يعني ان فعل الله سبحانه وتعالى او النبي صلی الله عليه وسلم اوصى ضمئياً بتدبر او صلی ضمئياً بتدبر الفاتحة ان القراءة دي ما تكونش قراءة باللسان تكون قراءة بالقلب فعلًا. ان هو قلبه فعلًا يعني وهو يقرأ يعني ليست تلاوة اللسان فقط وإنما - 00:17:39

تلاوة قلب ايضاً ليست تلاوة مبني فقط وإنما تلاوة معاني ايضاً. تمام؟ طيب بتدبرها. آآ هذا هو الحق السابع لهذه السورة العظيمة الحق الثامن لهذه السورة العظيمة ان احنا آآ نتبعها ان احنا نتبعها وكما اخبرنا في سور الاتباع نتبع ما اوصى الله عز - 00:18:02

به في هذه السورة الكريمة. نتابع ما اوصى الله عز وجل به من الاستعانة به. من تبع ما اوصى الله عز وجل به من الاستقامة. ما اوصى الله عز وجل به من من الحرص على الهدایة - 00:18:22

من الحرص على الهدایة علماً والحرص على الهدایة عملاً والحرص على الهدایة سداداً والحرص على الهدایة ارشاداً. نتبع ما اوصى الله عز وجل به. نتداوی نتداوی بما اوصى الله عز وجل نتداوی بها في المواطن المشروعة. ان احنا يعني نحكمها. ان احنا نتذکر بها. هذا من حقوقها اتباعها - 00:18:32

بالصور التي تمت العمل بها ومن حقوقها ايضاً آآ ان ندعوا اليها وان نعلمها. الحق التاسع والحق العاشر ان ندعوا اليها وان نعلمها. هذا ايضاً من حقوق سورة الفاتحة. يعني هي في جملة الحقوق التي للقرآن الكريم لكن هي حقوق لسورة الفاتحة خصيصاً. يعني - 00:18:52

ما معنى ان ندعوا اليها؟ وكيف نعلمها؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مم - 00:19:12

00:19:32 -